جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد الرابع والأربعون
الجزء الثاني / آب /٢٠٢١

علاقة تسامي الذات بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

أ.د. آمال اسماعيل حسين
كلية التربية / الجامعة المستنصرية
Em=amalesmael2017@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١ – تسامي الذات لدى طلبة الجامعة

٢– الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

٣– العلاقة الارتباطية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

٤– الفرق في العلاقة الارتباطية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور– اناث) والتخصص (علمي –انساني) . وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٠–٢٠٢١) للجنسين (ذكور– أناث) وللتخصصين (علمي– انساني) للدراسة الصباحية . وقامت الباحثة ببناء مقياس تسامي الذات يتكون من ٢٤(فقرة) وكذلك بناء مقياس الاستقرار النفسي يتكون من (٢٠ فقرة) تم تطبيقهما على عينة البحث البالغة(٢٠٠) طالباً وطالبة ومع اجراء المعالجات الاحصائية توصلت الى النتائج الآتية :

١– وجود سمة التسامي لدى طلبة الجامعة

٢– وجود الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

٣– ظهرت علاقة ايجابية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

٤– ظهر وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي وفقا لمتغير الجنس ولصالح الاناث وكذلك وفقا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني . ثم ظهر البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : تسامي الذات الاستقرار النفسي طلبة الجامعة

The relationship of self-transcendence to psychological stability among university students

Professors Dr. Amal Ismail Hussein
College of Education/Al-Mustansiriya University
Em=amalesmael2017@gmail.com

Extract

The current research aims to know:

1 - Self-transcendence among university students

2- Psychological stability of university students

3- The correlation between self-transcendence and psychological stability among university students

4- The difference in the correlation between self-transcendence and psychological stability according to the variables of sex (male - female) and specialization (scientific - human). The current research is determined by the students of Al-Mustansiriya University for the academic year (2020-2021) for both sexes (male - female) and for the two specializations (scientific - human).) for the morning study. The researcher built a self-transcendence scale consisting of 24 items, as well as building a psychological stability scale consisting of (20 items) that were applied to the research sample of (200) male and female students. After conducting statistical treatments, the following results were obtained:

1- The presence of the trait of sublimation among university students

2- The presence of psychological stability among university students

3- A positive relationship appeared between self-transcendence and psychological stability among university students

4- There were statistically significant differences between self-transcendence and psychological stability according to the variable of sex and in favor of females, as well as according to the variable of specialization and in favor of human specialization. Then the research appeared with a number of recommendations and suggestions.

key words: self sublimation psychological stability university students

مشكلة البحث :

نتيجة التطور السريع لوسائل الحياة في الوقت الحالي وانشغال الفرد فيها لوحظ هناك تغيير في سلوكياته وطبائعه ومن بين هذه السلوكيات تسامي الذات الذي يعد من المتغيرات المهمة في شخصية الفرد وسموه ورقيه اذ يعني توجيه القوة النفسية الى عمل الخير المطلق الذي يجعل منه فرداً صافياً ومتواضعاً ونقياً (العبيدي والجبوري،٢٠١٧،ص٢٣).

وبهذا الصدد يشير سيلجمان (٢٠٠٥) الى أن تسامي الذات هو بمثابة قوة وجدانية تصدر عن الفرد وتجعله مرتبطاً بأشياء أكبر وتجعله متصلاً بالأخرين وبالمستقبل، كما توسع علاقته مع ال أفراد ومع البيئة ليصبح أكثر تكيفاً واستقرارا ، أي أن الأفراد بحاجة الى سمة تسامي الذات من اجل التأقلم والتكيف بشكل ايجابي و الاستمتاع بالحياة (ابراهيم،٢٠١٦،ص١٣٩). وتشير العديد من الدراسات الى ان الأفراد الذين لديهم مشكلات نفسية يتسمون بضعف تسامي الذات بالمقارنة مع الاخرين ، كما تشير العديد من الدراسات ومنها دراسة (clonniger,1993) الى ان صفات الفرد غير المتسامي ذاتياً هو التفاخر بالذات والتعالي والنرجسية كما يظهر سوء التوافق في التعامل مع المواقف الصعبة ونادراً مايقدم تضحيات من أجل الاخرين (clonniger,1993,p.833)

اما الافراد الذين يتمتعون بتسامي الذات فانهم غالبا ما يكونون ايجابيون ويميلون الى مساعدة الآخرين اذ يضفي على حياتهم شعوراً بالرضا والمعنى لوجودهم كونهم يتحررون من الأنانية كما يتسمون بالايجابية والحيوية والاستقرار النفسي (wong,2016,p.88)

فالاستقرار النفسي هو حالة ايجابية تعكس تمتع الفرد بالرضا عن نفسه وعن علاقاته بالآخرين مع شعوره بالثقة بالنفس والتفاؤل والاستقلال والحياة الهادفة (خشبة ،٢٠١٨،ص٦٧).

وقد اشارت دراسة ليفجر(٢٠٠٠) الى أن الاستقرار النفسي له تأثير واضح وكبير على المشاعر الانسانية وكذلك في البناء النفسي والاجتماعي السليم(الشمري،٢٠٠٥،ص٣٩).

أما الفرد غير المستقر نفسياً فأنه يشعر بأن بيئته مهددة وأن الأذى سيلحق به في أي وقت كما انه يشعر بالخوف من المستقبل ويتوقع حصول الخطر ويفقد الثقة بالآخرين ويتحفظ في علاقاته الاجتماعية ويتصف سلوكه بالانسحاب والتمرد (المصري،٢٠١٧،ص٥٧)

وترى الباحثة أن تزايد الضغوط وتفاقم مشكلات الحياة مما يبعث لدى الطلبة حالة من عدم الاستقرار والتوتر، الأمر الذي يمكن القول أن لهذه التداعيات اثاراً سلبية على العديد من المتغيرات النفسية لدى الطلبة كالاستقرار النفسي وتسامي الذات ومتغيرات اخرى ذات علاقة بهذه التحديات .

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن التساؤل الآتي:

"هل هناك علاقة بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعه"

أهمية البحث:

أن تسامي الذات يعد اساساً جوهرياً للصحة النفسية، كما يمثل قوة نفسية واجتماعية في اتجاه النضج الذاتي والاجتماعي وتشمل الجهود التي تقدم في سبيل احترام الذات (Haugan,et al,2012,P.22) .

كما يعد تسامي الذات من المكونات الأساسية في بناء القوى الداخلية للفرد و يعطي القدرة على أنكار الذات ومساعدة الآخرين، ويرى العالم (ستيرنبيرغ ٢٠٠٣) ان مفهوم تسامي الذات يقترن بالحكمة والتي تعتمد على الذكاء والابداع الشخصي للفرد في تطبيق القيم التي تخدم الصالح العام ، أي الموازنة بين مايملكه الفرد داخلياً ومانتطلبه البيئة خارج الذات الى أن يستطيع تدريجياً تفوق ماهو خارجي عما هو داخلي فيعيش الفرد حياته في الغالب خارج ذاته ويقدم مصلحة المجتمع على مصالحه الخاصة (Sternberg,2005,p.152-156) .

توصلت دراسة ابراهيم (٢٠٠٦) الى أن تسامي الذات لدى الفرد تمثل عملية ابداع يتجاوز فيها الفرد نفسه ويرتفع عن العشوائية والسلبية في وجوده الى السعي والغائية والحرية ، أي ان تسامي الذات هو الانتقال من الدور السلبي الى الدور الايجابي المبدع (ابراهيم ، ٢٠٠٦، ص٧٨).

ويرى العالم سلجمان (٢٠٠٥) الى ان تسامي الذات ينطوي تحت مجال علم النفس الايجابي فهو بمثابة قوة وجدانية تصدر من الفرد وتربطه بأشياء أكثر وأكبر كما تصله وتربطه بالأفراد الآخرين وكذلك بالمستقبل والعالم بأكمله ويتصف بقيم شخصية مهمة ومتعددة منها الحيوية والتي تجعله يشعر بالطاقة والقوة الداخلية ويبعث الحيوية عند الاخرين وكذلك يتصف بالمرح والامل والتفاؤل والتسامح والامتنان (سلجمان ،٢٠٠٥، ص١٨٣-٢٠٤) .

وقد توصلت دراسة جوارد(١٩٩٦) الى وجود علاقة ايجابية بين تسامي الذات والرضا عن الحياة وكذلك الامل ، واشارت دراسة ليفيسنون (٢٠٠٥) الى وجود علاقة ايجابية بين تسامي الذات والرفاهية النفسية ونوعية الحياة كما وجدت ان تسامي الذات له دور كبير وواضح بين التوجه نحو القيم الاجتماعية لدى الافراد وشعورهم بالاستقرار النفسي ،أذ يعد اساسا نظريا لتطوير وتوسيع تدخلات فاعلة لتعزيز الشعور بالاستقرار النفسي.(Le,2011,P.75).

فالاستقرار النفسي يعد حالة من التوازن العقلي والجسدي والعاطفي والروحي تمكن الفرد من ادارة او قبول ظروف الحياة ، كما تعني حالة السلام الداخلي التي يمكن يعيشها الفرد بالرغم من تعرضه لظروف صعبة (الشريف وابو حلاوه،٢٠١٦،ص١٥٨).

وشعور الفرد بالاستقرار النفسي يجعله قادراً على معرفة ذاته فهو لا يستطيع ان يعرف ذاته دون ان يحقق استقرارا نفسياً واشباعا لحاجاته الضرورية والاساسية ،بالاضافة الى قدرتهفي تحديد اهدافه الواقعية التي لاتبتعد عن حدود امكانياته وقدراته، أذ يشير كمال (١٩٨٣) الى ان الشخصية المستقرة نفسيا والمتوازنة هي التي تتوافق مكوناتها الاساسية بين السلوك والعقل ، كما تتوازن في التفاعلات الداخلية لها وتتكيف مع الظروف الخارجية والحاجات الاساسية لها ، ويصنف الفرد المستقر نفسيا بالنضج العاطفي والقدرة على التوازن النفسي والانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين (كمال ،١٩٨٣،ص٨٣-٨٦).

ويذكر بوبلي (٢٠٠٠) ان الصحة النفسية الايجابية هي الأساس في بناء الاستقرار النفسي الذي يعد هو منطلق الانفتاح على الآخرين والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة(حجازي ،٢٠٠٠،ص١٨٤).

وتشير نتائج العديد من الدراسات الى علاقة الاستقرار النفسي بمتغيرات نفسية عدة ففي دراسة (الديعي،٢٠٠٣) أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار النفسي والهوية الاجتماعية والتصنيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وعدم وجود فروق في العلاقة بين المتغيرات وفقا للجنس (الديعي ،٢٠٠٣،ص ل-هـ).

كما بينت نتائج دراسة (الخزرجي،٢٠٠٦) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة (الخزرجي،٢٠٠٦،ص ق-ن).

وكذلك توصلت نتائج دراسة (عبيد،٢٠٠٦) الى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والاستقرار النفسي (عبيد،٢٠٠٦،ص ل).

وبينت نتائج دراسة (الخالدي،٢٠١٤) الى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالذات والاستقرار النفسي (الخالدي،٢٠١٤،ص د) .

ومما تقدم فأن أهمية البحث الحالي تكمن بما يأتي :-

١- تناول متغيرين اساسيين يعدان من المؤشرات التنبؤية للصحة النفسية اذ يشيران الى ما يتمتع به الفرد من كفاءة وفاعلية وقدرة في تحقيق التوازن النفسي .

٢- أهمية متغيرات الدراسة وتأثيرها على شخصية الفرد وسلوكه.

٣- تبرز أهمية البحث الحالي في المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة الشباب والمتمثلة بطلبة الجامعة التي لها دور اساسي في بناء المجتمعات لذا يجب ان يتمتعون بكل المؤشرات الايجابية للصحة النفسية .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١ – تسامي الذات لدى طلبة الجامعة

٢– الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

٣– العلاقة الارتباطية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

٤– الفرق في العلاقة الارتباطية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي وفقا لمتغيري الجنس (ذكور– أناث) والتخصص (علمي –انساني) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٠–٢٠٢١) للجنسين (ذكور– أناث) وللتخصصين (علمي– انساني) للدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات

اولا: تسامي الذات

عرفته ريد (Reed 2003)

هو امكانية الفرد في توسيع حدوده في المجالات الاتية ،داخل الشخصية فيما يتعلق بالذات الشخصي، ومن خلال علاقاته مع الاخرين فيما يتعلق بالذات الاجتماعي ، ومن خلال دمج الحاضر بالماضي من أجل اعطاء معنى للحاضر فيما يتعلق بالذات الروحي والزمني.(Reed,2003,p.176)

وقد تبنت الباحثة تعريف(Reed 2003) تعريفا نظريا اضافة الى اعتمادها نظريتها في اعداد مقياس تسامي الذات .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس تسامي الذات المعد في البحث الحالي .

ثانيا:– الاستقرار النفسي

عرفه ماسلو (Masslow) ١٩٧٢

هو وصول الفرد الى حالة من السلام والطمأنينة ، وذلك من خلال تواجده في بيئة آمنة يحكمها نظام وحصوله على عمل يشعره بالاستقرار ، وايمانه بوجود قيم روحية اضافة الى تقبل الذات والتلقائية والبساطة وشعوره بالصحة البدنية والنفسية (Masslow,١٩٧٢,p.198)

وقد تبنت الباحثة تعريف (Masslow,١٩٧٢) تعريفا نظريا أضافة الى اعتمادها نظريته اطارا نظريا في البحث الحالي ..

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس الاستقرار النفسي المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولاً- مفهوم تسامي الذات

أن تسامي الذات يعد ظاهرة أنسانية أذ يتميز الوجود الانساني بظاهرتين أنسانية الاولى منها تعني قدرة الفرد على التحرر الذاتي اما الظاهرة الثانية فتعني قدرة الفرد على تجاوز الذات للوجود الانساني وتجعل من الفرد كينونة تمثل ماوراء الذات ، ويستخدم مصطلح تسامي الذات ليمثل عملية توسيع السلوك الى ماوراء حدود الذات بشكل مباشر(فرانكل ،١٩٩٩٧،ص١٤) .

وقد تأثر مفهوم تسامي الذات بنظريات التطور الشخصي في مجال علم النفس الانساني فهو يدل على دمج الذات في الطبيعة واعتبارها كلا موحد أي أنه قبول واندماج واتحاد روحي مع مصدر الطبيعة (الذهبي ،السلماني،٢٠١٠،ص١٣٨).

وغالبا مايتميز الأفراد ذوو تسامي الذات العالي بأقرانهم من ذوي تسامي الذات المنخفض بأن لديهم شعوراً بالاستقرار النفسي والرفاهية والسعادة ويستمدون صحتهم من عملهم وعلاقاتهم القوية وممارساتهم الاخلاقية والروحية كما يشعرون بالتفاؤل وكذلك يتميزون بالايجابية ويميلون الى مساعدة الآخرين وخدمتهم التي يعدوها مصدر سعادة لهم وتضفي على حياتهم رضا ومعنى لأنهم يبتعدون عن الأنانية والانغلاق على الذات ويتصفون ايضاً بالاستقلالية والعطاء والايجابية والنضج والتواضع والتسامح (wong,2016,p.146).

أن تنمية مفهوم تسامي الذات يجعل الفرد أرقى واقوى وأسمى من كل مايواجهه من مشكلات وضغوطات أذ ان الصفات والخصائص التي يتمتع بها الافراد ذوو تسامي الذات تجعلهم يشعرون بالتوافق والتكيف مع كل الضغوطات ، فسمو الفرد ورقيه ينتج من توجيه قواه النفسية الى الخير الذي يجعل منه انسانا نقيا صافيا ومتواضعا مما يقوده الى السمو ، أي تطوير الطاقة البايلوجية (المادة) الى طاقة روحية عظمية (سمو الذات) وهي طاقة سامية نحتاجها للسيطرة على انفعالاتنا (عبد الجبار،٢٠١٠،ص٨٨).

نظرية ريد(Reed ٢٠٠٣) المفسرة لتسامي الذات

طبقت نظرية (باميلا ريد) في بداية ظهورها في مجال الصحة النفسية لكبار السن ، ثم اصبحت تطبق على نطاق اوسع ولكل مراحل الحياة بدأ من مرحلة المراهقة الى مرحلة البلوغ والشيخوخه وكذلك لكل الثقافات على اختلاف انواعها، أذ ظهر مفهوم تسامي الذات كموضوع رئيسي في تخصصات عده منها علم النفس.

وتشير ريد Reed الى أن تسامي الذات يتم من خلال مساعدة الفرد للاخرين ويمكن تطويره من خلال عمليات عديدة منها الحكمة والمشاركة مع الاخرين ، وتعتقد أن تسامي الذات يسهل التدخلات في مجال الصحة النفسية وتحقيق اعلى مستوى لها من خلال جعل الفرد على نحو افضل في تعبئة موارده الداخلية ومساعدة الاخرين ودعمهم ،كما ترى ريد Reed أن تسامي الذات هو عملية تطورية ينتج عنها فهم ووعي متزايد للابعاد الأكبر والأعظم من الذات بالاضافة الى توسع الحدود الشخصية والمتمثلة بداخل الشخصية وبين الشخصية، وان الفرد يتطور بشكل كبير من خلال احداث الحياة والبيئة فتسامي الذات كما تصفه ريد (Reed) على أنه تحركات للذات معروفة من اجل الحصول على منظور اكبر وبالمقابل يساعد الفرد على اكتشاف جديد او صنع للحياة اذ يتوحد الفرد مع المثل والقيم ويجعلها داخل نفسه وتصبح مع الذات لأنها تحدد الخصائص لها وهذا يزيل الحاجز بين ذات الفرد والفرد الاخر وبين ماهو خارجي وبين ماهو داخلي . وتضيف ريد (Reed) الى أننا في حالة تركيز سعينا من الوصول الى الرفاهية فأن هذه الرفاهية لن تتحقق بالجهد وأنما يمكن أن تتحقق بشكل تلقائي من خلال الوصول الى تسامي الذات فهو يخاطب فهم متطور للرفاهية في مرحلة البلوغ وخاصة عند الافراد الذين خبروا تغييرات كبيرة في حياتهم وبهذا فأن مركز أو بؤرة تسامي الذات هو التوسع في فهم الحدود للذات والذي يتكون من ثلاث مجالات أساسية هي :

١- مجال داخل الشخصية ويتمثل في فهم الفرد العميق والواسع لذاته بمواقف الفشل والضعف والشعور بالمعاناة ويشمل هذا المجال القيم، التأمل ، الارتقاء نحو الكمال الروحي والنفسي.

٢- مجال بين الشخصية ويعبر عن نظرة الفرد ورؤيته لخبراته الشخصية بأعتبارها جزء من الخبرة الانسانية الواسعه ويشمل هذا المجال التسامح والايثار والتفاعل ومشاركة الاخرين افراحهم واحزانهم مشاركة وجدانية ايجابية.

٣- مجال الدنيوية ويمثل الانفتاح الواسع والواعي على الافكار والاحاسيس ويشمل الحب والصدق والفضيلة فهو يعني تجاوز الذات من الوصول الى الكمالية (Reed,2003,p.43).

وقد تبنت الباحثة نظرية ريد (Reed2003) اطاراً نظرياً لتفسير تسامي الذات كونها قدمت تصوراً واضحاً لمفهوم تسامي الذات من خلال مجالاته الأساسية التي تم طرحها في هذه النظرية .

ثانيا:- مفهوم الاستقرار النفسي

يعد الاستقرار النفسي من أبرز علامات الصحة النفسية للفرد أذ يشعره بالسعادة الداخلية والرضا والتسامح مع الذات ، ويكون لدى الفرد قدرة على استغلال الخبرات اليومية الايجابية بشكل فعال أذ تفتح له آفاقاً جديدة وتسمح له ايضا بأكتساب الخبرات الجديدة والمختلفة، ويظهر الاستقرار النفسي في سلوك الفرد الفطري من خلال الاستجابات السوية والصحيحة مع الاخرين من جهة ومع ذاته من جهة اخرى بالاضافة الى تفاعله الايجابي والمهم مع المؤثرات المعنوية والمادية وأندماجها مع مشاعره وأحاسيسه بطريقة متناغمة وسلسة (هفن،٢٠١٠،ص٨٤).

أن الاستقرار النفسي يعد مطلبا أساسيا لكل الافراد من أجل التعايش الصحيح مع المجتمع ومع ذاته ، أذ يعد الاستقرار النفسي حالة نسبية تختلف من شخص الى آخر ومن مجتمع الى آخر وقد تختلف أيضا لدى الفرد نفسه بأختلاف ظروفه ومراحل حياته (المزيني، ٢٠٠١، ص٨٨).

وهناك العديد من العوامل التي تساعد الفرد في الحصول على الاستقرار النفسي منها :-

١- بناء أساس نفسي قوي أتجاه الافكار غير الايجابية التي تعمل على زعزعة الاستقرار النفسي للفرد ويحدث هذا من خلال محاولة الفرد على تدريب نفسه على أنكار مشاعر القلق والحزن والتأكيد على مشاعر الفرح والامل والنجاح وتجاوز كل ماهو غير أيجابي .

٢- أن يحدد الفرد أهدافه في الحياة والغرض الذي يسعى الى تحقيقه فهذا الهدف هو الذي يحدد سير حياته ويزيد من مستوى دافعيته للأنجاز وتجاوز الصعوبات التي يمكن أن تواجهه، فالفرد الذي يعيش بدون هدفا يشعر بالضياع ويكون عرضة للقلق وهذا يزيد من شعوره بعدم الاستقرار.

٣- محاولة أكتساب عادات أيجابية تضفي الفرح والسعادة على الذات والتفكير والتصرف في حدود هذه العادات .

٤- العفو والتسامح والاعتذار هي مشاعر تضفي على الطاقة الايجابية وتجعل الفرد يشعر بكامل طاقته واستقراره النفسي .

٥- الاعتراف بالقدرات والامكانيات التي يمتلكها الفرد نفسه والمضي في حياته على وفق هذه الامكانيات والابتعاد عن تقليد الاخرين التي يمكن أن تقوده الى الفشل والاحباط في حالة عدم أمتلاكه لقدرات مماثلة لهم (المصري،٢٠١٧،ص١٢١) .

نظرية ماسلو(Masslow ١٩٧٢) النظرية الانسانية

يرى ماسلو في نظريته الهرمية للحاجات الانسانية بأن تلك الحاجات الانسانية لاتتساوى في أهميتها بالنسبة للفرد لذا فهي ايضاً لاتتساوى في قوتها الدافعية والحاحها في الاشباع وقد رتب هذه الحاجات بشكل هرم قاعدته الحاجات الأساسية (الفسيولوجية) وقمة هذا الهرم الحاجة الى تحقيق الذات وقد جاءت الحاجة الى الامن والاستقرار النفسي بعد الحاجات الفسيولوجية الاساسية مباشرة .(العبيدي،٢٠١٥،ص٢٤) .

أذ يرى ماسلو أن الفرد الذي يعيش في بيئة مضطربة تفتقر الى الاستقرار والأمان تجعله يشعر بالقلق والاضطرابات النفسية ويكون عاجزا عن التفاعل مع الآخرين ، لذا فأن الشعور بعدم الاستقرار يعد جانبا سلبيا في حياة الفرد وتجعله يشعر بالعزلة والخطر والتعاسة ،لذا أكد ماسلو على ضرورة التعامل مع الفرد بوصفه كلا مركباً وأي سلوك يصدر عنه يكون ذو دافعية ويمكن أن يحقق ويشبع الحاجات في الوقت ذاته .

ويشير ماسلو الى أن الحاجة الى الأمن والاستقرار هي من الحاجات النفسية المهمة وكذلك من أهم دوافع السلوك الانساني طول فترة حياته وترتبط أرتباط وثيق بالمحافظة على البقاء وهذه الحاجة تتطلب من الفرد السعي المستمر من أجل المحافظة على الظروف التي يمكن أن تحقق وتشبع حاجاته وكذلك فهي تهدف الى تطوير مستقبل الفرد من أجل أستثمار طاقاته وأمكانياته نحو ماهو أفضل .

يرى ماسلو ان الفرد يسعى الى تحقيق الحاجة الى الاستقرار النفسي وذلك عن طريق وجوده داخل مجتمع آمن ومستقر تحكمه النظم والقيم الاخلاقية والدينية والروحية التي تجعله في حالة من الاستقرار والطمأنينة فشعور الفرد بالسعادة والاستقرار النفسي يعتمدان على مستوى الحاجات التي يتمكن أن يصل اليها ويحققها (Masslow,1972,p.453) .

وقد تبنت الباحثة نظرية (ماسلو Masslow1972) اطارا نظريا في بحثها لتفسير الاستقرار النفسي كونها نظرية شاملة وموسعه في تفسير الحاجة الانسانية المهمه هي الحاجة الى الامن والاستقرار .

الفصل الثالث

أولاً. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) باستثناء طلبة الدراسات العليا، وطلبة الدراسة المسائية. وبذلك يتكون المجتمع من (٤٠٥٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب الجنس بواقع (١٨٠٨) طالباً و(٢٢٤٢) طالبة، بواقع (١٥٩٧) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و(٢٤٥٣) طالباً وطالبة في التخصص الانساني و (٥٧٨) طالباً في التخصص العلمي، و(١٢٣٠) طالباً في التخصص الإنساني و(١٠١٩) طالبة في التخصص العلمي و(١٤٢٣) طالبة في التخصص الإنساني .

ثانيا- عينة البحث:

اتبعت الباحثة اسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في أختيار عينة البحث من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية أذ بلغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة من قسمين علميين وقسمين أنسانيين ومن مختلف المراحل الدراسية .

أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث لابد من وجود أداتين يتوفر فيهما الصدق والثبات والتميز، وتعد أداتا البحث طريقة موضوعية ومقننة لقياس متغيري البحث. وبعد اطلاع الباحثة على بعض الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغيرين لم يجد اداة مناسبة لذا قامت ببناء أداتين الأولى لقياس تسامي الذات والثانية لقاس الاستقرار النفسي، وفيما يأتي توضيح تفصيلي لأجراءات بناء الأداتين:

اولاً – مقياس تسامي الذات:

اعتمد الباحث في بناء المقياس على تعريف ونظرية ريد ٢٠٠٣ الذين عرفت تسامي الذات : امكانية الفرد في توسيع حدوده في المجالات الاتية ،داخل الشخصية فيما يتعلق بالذات الشخصي ، ومن خلال علاقاته مع الاخرين فيما يتعلق بالذات الاجتماعي ، ومن خلال دمج الحاضر بالماضي من اجل اعطاء معنى للحاضر فيما يتعلق بالذات الروحي والزمني . (Reed,2003,p.176)

أ- إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

أعدت الباحثة (٢٤) فقرة بصيغتها الأولية وقد وضعت بدائل اجابة مناسبة هي٠(تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة

لاتنطبق علي ابدا) وحددت درجات التصحيح (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي .للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية) للفقرات السلبية.

ب- إعداد تعليمات المقياس:

أعدت الباحثة تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة ، وأخفى الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة.

ج- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على الجنسين (ذكور، إناث) ، وقد اختيرت هذه العينة عشوائياً لمعرفة وضوح التعليمات وفهم العبارات واحتساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس أذ تتراوح بين (١٠-١٤) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

قامت الباحثة بتحليل الفقرات التي أعدت لقياس تسامي الذات والبالغ عددها (٢٤) فقرة أحصائياً بهدف حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها .

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لمقياس تسامي الذات وكالآتي:.

أسلوب المجموعتين الطرفيتين: وقد تم أتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣. تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها(١٠٨) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل(٢١٦)استمارة من أصل (٤٠٠) استمارة.

٤. تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد كانت جميع الفقرات مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أُستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية(٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٨) ولجميع الفقرات

الخصائص السايكو مترية:

صدق البناء

اعتمدت الباحثة صدق البناء من خلال مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ. الاختبار وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي :

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على الافراد انفسهم بفاصل زمني (١٤) يوما بين الاختبارين ،تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الثبات والبالغ عددها (٦٠) طالبا وطالبة في التطبيقين الأول والثاني إذ بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس تسامي الذات (٠.٨٢) وعند مقارنتها بقيمة المعيار المطلق من خلال تربيع معامل الارتباط وقد بلغ (٠,٦٧) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة .

ب . معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم أستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة لمقياس تسامي الذات (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد بعد مقارنته بالدراسات السابقة وكما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس .

المؤشرات الإحصائية لمقياس الرأفة بالذات : من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس تسامي الذات موزعة توزيعا اعتداليا و الجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لمقياس تسامي الذات

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	95,426
الوسيط	Median	96.00
المنوال	Mode	96,21
الانحراف المعياري	Std. Deviation	12.603
الالتواء	Skewness	-0.159
التفرطح	Kurtosis	0.384
اقل درجة	Minimum	67
أعلى درجة	Maximum	102

المقياس بالصيغة النهائية:

يتكون مقياس تسامي الذات بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة وبدائل الاجابة هي٠(تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة ،لاتنطبق علي ابدا) تاخذ الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي(١٢٠) درجة، وأقل درجة هي(٢٤) وبمتوسط فرضي قدره(٧٢)٠ وبهذا اصبحت الأداة جاهزة للتطبيق النهائي على عينة البحث .

ثانيا– مقياس الاستقرار النفسي:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة و مراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت الاستقرار النفسي ، قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الاستقرار النفسي معتمدا على تعريف ونظرية ماسلو ١٩٧٢ للاستقرلر النفسي : هو وصول الفرد الى حالة من السلام والطمأنينة ، وذلك من خلال تواجده في بيئة آمنة يحكمها نظام وحصوله على عمل يشعره بالاستقرار ، وايمانه بوجود قيم روحية اضافة الى تقبل الذات والتلقائية والبساطة وشعوره بالصحة البدنية والنفسية (Masslow,١٩٧٢,p.198)

أ – إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

أعدت الباحثة (٢٠) فقرة تتم الاجابة عليها وفق طريقة ليكرت ، إذ يتضمن خمسة بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة ،لا تنطبق علي ابدا) وتأخذ الدرجات عند التصحيح (٥ ،٤، ٣ ، ٢، ١) على التوالي .

ب– وضوح التعليمات وفهم العبارات:

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من(٣٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على الجنسين (ذكور، إناث) ، وقد اختيرت هذه العينة عشوائيا لمعرفة وضوح التعليمات وفهم العبارات واحتساب الوقت المستغرق للإجابة على المقياس أذ تتراوح بين (١٠–١٢) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

قامت الباحثة بتحليل الفقرات التي أعدت لقياس الاستقرار النفسي والبالغ عددها (٢٠) فقرة إحصائياً بهدف حساب قوتها التميزية ومعاملات صدقها .

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لمقياس الاستقرار النفسي وكالآتي:.

أسلوب المجموعتين الطرفيتين: وقد تم أتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣. تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (١٠٨) استمارة كذلك تعيين نسبة(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها(١٠٨)استمارة وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة من أصل (٤٠٠) استمارة.

٤. تطبيق الاختبار التائي

t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد كانت جميع الفقرات مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

أستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية(٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٨) ولجميع الفقرات .

الخصائص السايكو مترية:

صدق البناء

اعتمدت الباحثة صدق البناء من خلال مؤشر علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- الثبات : تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ_ الاختبار وإعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) :

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق المقياس على الأفراد انفسهم بفاصل زمني (١٤) يوماً بين الاختبارين ،تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة الثبات والبالغ عددها (٦٠) طالبا وطالبة في التطبيقين الأول والثاني إذ بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي(٠.٨٤) وعند مقارنتها بقيمة المعيار المطلق من خلال تربيع معامل الارتباط وقد بلغ (٠,٧١) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة .

ب _ معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم أستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات بالنسبة لمقياس الاستقرار النفسي (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد بعد مقارنته بالدراسات السابقة وكما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس .

جدول (٢)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستقرار النفسي

المؤشرات الإحصائية الوصفية		قيمتها
الوسط الحسابي	Mean	76.432
الوسيط	Median	76.000
المنوال	Mode	76
الانحراف المعياري	Std. Deviation	16.643
الالتواء	Skewness	-0.159
التفرطح	Kurtosis	0.384
اقل درجة	Minimum	54
أعلى درجة	Maximum	92

المقياس بالصيغة النهائية:

يتكون مقياس الاستقرار النفسي بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة وبدائل الاجابة هي٠(تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة ،لا تنطبق علي ابدا) تأخذ الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٠٠) درجة، وأقل درجة هي (٢٠) وبمتوسط فرضي قدره (٦٠)٠ وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق النهائي على عينة البحث . تم تطبيق المقياس الكترونيا.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

١. التعرف على تسامي الذات لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس تسامي الذات على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وكان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس (٩٥،٤٢٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢،٦٠٣)، وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٢)

استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس

تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢٦،٣٢١) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم تسامي الذات والجدول(٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس تسامي الذات

العينة	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	٩٥،٤٢٦	٧٢	١٢,٦٠٣	١٩٩	٢٦،٢٢١	١.٩٦	دالة

تشير النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بتسامي الذات وتتفق مع نتائج دراسة(الذهبي والسلماني ٢٠١٨) كون طبيعة المجتمع العراقي يتسم بالعلاقات الاجتماعية نيجة التنشئة الاجتماعية الذي يحث الافراد على مد يد العون ومساعدة الاخرين والابتعاد عن الانانية والانغلاق على الذات .

٢. التعرف على الاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الاستقرار على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة، وكان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس (٧٦،٤٣٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦،٦٤٣)، وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) استعمل الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي للمقياس تبين ان

القيمة التائية المحسوبة (١٣،٩٧٢) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يدل على أن أفراد العينة لديهم استقرار نفسي ، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الاستقرار النفسي

العينة	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٢٠٠	٧٦،٤٣٢	٦٠	١٦،٦٤٣	١٩٩	١٣،٩٧٢	١.٩٦	دالة

يتضح من الجدول اعلاه ان طلبة الجامعة لديهم الاستقرار النفسي وذلك لشعورهم بالاستقلالية والنضج والقدرة على تحقيق الاهداف التي يرغبون بها وهذا مايعزز لديهم حالة من الرضا الداخلي والاستقرار النفسي

٣. العلاقة الارتباطية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي، اذ بلغت قيمة معمل الارتباط بين المتغيرين (٠.٥٣) كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨،٧٨) وتعد دالة احصائيا بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يدل على ان هناك علاقة ايجابية بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة ، أي كلما ارتفع تسامي الذات لدى طلبة الجامعة ، زاد الاستقرار النفسي والجدول(٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

معامل ارتباط تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة

العدد		معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	تسامي الذات والاستقرار النفسي	٠،٥٣	٨،٧٨	١.٩٦	دالة

اظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لان كلا المتغيرين يعبران عن مؤشرات الصحة النفسية حيث يمثلان التكامل النفسي والروحي وهذا ما أشارت له نظرية ريد(reed) ان من خلال تسامي الذات يتحقق تلقائياً الاستقرار النفسي للفرد .

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني).

لمعرفة دلالة الفرق في العلاقة بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لعينة البحث على وفق متغير الجنس(ذكور– اناث): استخرج معامل ارتباط بيرسون بين استجابات عينة البحث على مقياس تسامي الذات والاستقرار النفسي، تم استخدام الاختبار الزائي وقد بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٢،٨٣) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٦) مما يشير الى وجود فروقا ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في العلاقة بين تسامي الذات والاستقرار النفسي. اما بخصوص الفروق بين تسامي الذات والاستقرار النفسي على وفق متغير التحصيل (علمي– انساني) استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة تسامي الذات بالاستقرار النفسي بحسب التخصص ، بعدها استخرج الباحث قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط ، وبعد استخدام الاختبار الزائي بلغت القيمة الزائية المحسوبة (٣،٢١) وهي اكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١،٩٦) مما يشير الى وجود فرق في هذه العلاقة ولصالح التخصص الانساني والجدول (٦) يبين ذلك

الجدول (٦)

دلالة الفرق في معامل الارتباط بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس والتخصص

فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٠٠	٠.١٧٣	٠.١٧٥١٧٩	٢.٨٣	١.٩٦	دالة
الإناث	١٠٠	٠.٤٣٧	٠.٤٦٩٤٢٥			
علمي	١٠٠	٠.٠١٤	٠.٠١٤٨٦١	٣.٢١	١.٩٦	دالة
انساني	١٠٠	٠.٥٠١	٠.٥٥١٥٨٥			

أظهرت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملي الارتباط لدى طلبة المرحلة الجامعية في العلاقة بين الرأفة بالذات والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) ولصالح الاناث وتوجد فروق ذات دالة إحصائية بين معامل الارتباط لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (انساني/ علمي). ولصالح التخصص الانساني

من حيث الفرق في العلاقة الارتباطية بين الرأفة بالذات والتنظيم الانفعالي تبعآ لمتغير الجنس (ذكور / اناث) لصالح الاناث، ويمكن تفسير ذلك بانه قد يرجع الى ان الاناث يتمتعن تسامي الذات في قدرتهن للسعي دائمًا لتحسين حياتهم من خلال علاقاتهم مع الاخرين والمشاعر الإيجابية والمشاركة والمعنى والإنجازات الناجحة. التي لها علاقة بتسامي الذات لدورهم في الحياة ومعنى لوجودهم.

اما فيما يخص متغير التخصص (علمي – انساني) فقد ظهر ان هناك علاقة بين تسامي الذات والاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة وكانت العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى طلبة التخصص الإنساني اعلى من العلاقة الارتباطية بين المتغيرين لدى طلبة التخصص العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان تسامي الذات توجد عند طلبة التخصص الانساني وذلك يعود نوع المواد الدراسية الانسانية التي تجعل من الطالب اكثر تساميا ً وحفاظا على ذواتهم واكثر استقرارا نفسياً

التوصيات :

توصي الباحثة الاتي:

١- تعزيز الانشطة التدريبية لتنمية تسامي الذات لدى طلبة الجامعة

٢- عقد ورش عمل تثقيفية لتوعية الطلبة لتعزيز الاستقرار النفسي من اجل مواجهة المشكلات والضغوط النفسية للوصول الى صحة نفسية أفضل.

المقترحات :

١- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين تسامي الذات والحرية العاطفية لدى طلبة الجامعة

٢- اجراء دراسة للتعرف على السمات الشخصية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة .

٣- اجراءدراسة مماثلة على عينات مختلفة من الطلبة (المتوسطة- الاعدادية- المعاهد)

المصادر

١- ابراهيم ، سحر حسن ،(٢٠١٩)، **العوامل المنبئة باهناء النفسي لدى السيدات المتزوجات ، دراسة نفسية** ، رابطة الاخصائين النفسيين المصرية .

٢- ابراهيم ، عيد ،(٢٠٠٦) ، **مقدمة في الارشاد النفسي** ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

٣- خشبة ، فاطمة ،(٢٠١٨)، التنبؤ بمستوى اليقظة العقلية من خلال بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الازهر ، مصر.

٤- الخزرجي ، سناء صاحب محمد ،(٢٠٠٦)، **القيم الدينية وعلاقتها بالاستقرار النفسي ومعرفة الذات لدى طلبة الجامعة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

٥- الدبعي ، كفاح سيد غانم ،(٢٠٠٣) ، **الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتهما بالتصنيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٦- الذهبي ، جمال ، والسلماني ، عمار ، (٢٠١٨) ، تسامي الذات وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة ، ، **مجلة كلية التربية** الاساسية ، بغداد .

٧- المزيني ، أسامة ، (٢٠٠١) ، **القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة ، فلسطين .

٨- سيلجمان ، مارتن ، (٢٠٠٥) ، **السعادة الحقيقية استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتبين ما لديك لحياة أكثر أنجاز** ، ترجمة ، صفاء الاعسر وآخرون ، ط١، دار العين للنشر ، القاهرة .

٩- الشربيني ، عاطف ، وابو حلاوة ، محمد ، (٢٠١٦) ، دلالات الصدق والثبات والبنية العاملية لمقياس السكينة النفسية لدى طلاب الجامعة ، **مجلة الارشاد النفسي** ، مصر .

١٠- الشمري ، جاسم فياض ، (٢٠٠٥) ، **الانسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق.

١١- عبيد ، سالم حميد ، (٢٠٠٦) ، **فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

١٢- عبد الجبار ، مواهب عبد الوهاب ، (٢٠١٠) ، **المناعة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الشخصية وسمو الذات لدى المصابين بمرض الغدة الدرقية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .

١٣- العبيدي ، عفراء ، والجبوري ، أقبال ، (٢٠١٧) ، الحوار الاسري وعلاقته بسمو الذات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ، **مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

١٤- العبيدي ، عفراء ابراهيم ، (٢٠١٥) ، **الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، العراق .

١٥- فرانكل ، فكتور ، (١٩٩٧) ، **ارادة المعنى اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** ، ترجمة ، ايمان فوزي ، القاهرة ، دار زهراء الشرق.

١٦- المصري ، محمد زكي ، (٢٠١٧) ، **الحاجات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة الازهر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، محافظة غزة ، فلسطين .

١٧- هفن ، اسعد رشيد ، (٢٠١٠) ، الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة دهوك ، **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية** ، جامعة دهوك ، العراق .

المصادر الاجنبية

1- cloninger,(1993), **A.psycholical model of temperament and charcter**. Archives of General psychiatry.

2- Haugan,G&Innstrand,S.T.(2012) Theeffect of self- transcendence ondepression in cognitively,ISRN psychiatry.

3- Le, (2011) ,Live s Atisfaction,dpenness value self- Transcendence, and widom, Journal of Happiness studies

4- Masslow, (1972) Manual for The security In security Inventory, Pauls Alto calfi consulting Psychologists Press

5- Reed,G (2003) Theory of self – transcendence in ,M.J.smith &P.Liehr(EDS) middle rang Theory for nursing, New York.

6- Sternberg, R (2003). Wisdom,Intelligence, andcreativity, synthesized . Gambidge, England Gambridge university Press.

7- Wong. P.T.P (2016) Meaning – seeking ,self- Transcendence, and well – being In; Batthyany